[332] 2 - إن الايات قد وردت في سورة الجاثية، وهي مكية قد نزلت قبل المريسيع وتبوك بسنوات عديدة. 3 - إنهم يقولون: إن هذه الايات منسوخة بآيات القتال. كما عن مجاهد (1). وعن قتادة: إنها منسوخة بقوله تعالى في سورة الانفال / 57: (فإما تثقفنهم في الحرب، فشرد بهم) (2). (4) قد صرحت رواية أخرى عن قتادة بأنها نسخت بآية سورة التوبة / 5: (فإذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (3). وعن ابن عباس: نسخت بالاية التي تأمر النبي (ص) بأن يقاتل المشركين كافة (4) وهي في سورة التوبة الاية / 36. والايات إنما تتعرض للمشركين، فذلك يعني: أن آيات الجاثية إنما تتحدث عن المشركين أيضا. ولم يكن ثمة تشريع لقتال المنافقين لا قبل ذلك ولا بعده. مع أن نسخها بآيات التوبة، مع وجود آيات تأمر بقتال المشركين في سورة الانفال غير واضح، إلا إذا أريد أن آيات التوبة تنص على تعميم القتال لكل مشرك بخلاف آيات سورة الانفال. لا تقدموا بين يدي ا ورسوله: ذكرت بعض الروايات: أنه لما بلغ عمر بن الخطاب قول ابن

_____ (1) الدر المنثور ج 6 ص 34 / 35 عن أبي داود في تاريخه وابن جرير، وابن المنذر. (2) الدر المنثور ج 6 ص 34 عن عبد بن حميد. (3) الدر المنثور ج 6 ص 35 عن ابن جرير، وابن الانباري في المصاحف. (4) الدر المنثور ج 6 ص 34 عن ابن جرير، وابن مردويه. (*) _____